

الأغاني

- (فَإِذَا وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنَّ هَجْوً تَنْدَا ... لكالبحر مَهْمَا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَغْرَقُ) .
فبعث إليه الفرزدق لا أهجو قوماً أنت منهم أبداً .
قال أبو المنذر زياد أهجى من كعب الأشقرى وقد أوتر عليه في عدة قصائد .
منها التي يقول فيها - متقارب - .
(قُبَيْبٌ لَيْلَةٌ خَيْرُهَا شَرُّهَا ... وَأَصْدَقُهَا الْكَاذِبُ الْآثِمُ) .
(وَضَيْفُهُمْ وَسَطٌ أَبْيَاتُهُمْ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً صَائِماً) .
وفيه يقول - طويل - .
(إِذَا عَذَّبَ الْفُجَّارَ الرِّجَالَ بِشَعْرِهِمْ ... أَمِنَتْ لِكَعْبٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِالشَّعْرِ) .
وفيه يقول - وافر - .
(أَتَدْرِكُ الْأَزْدُ مَصْفَرًّا لِحَاها ... تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاخِرِهَا الْجُوفُ) .
أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن ابن عياش قال دخل أبو
قلاية الجرمي مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم فقال زياد من هذا قال أبو قلاية الجرمي فقام
على رأسه فقال - طويل - .
(قُمْ صَاغِرًا يَا كَهْلَ جَرْمٍ فَإِنَّمَا ... يَقَالُ لِكَهْلٍ الصَّدَقُ قُمْ غَيْرَ صَاغِرٍ)